صفية بنت عبد المطلب

رضي الله عنها

قصص القدوات [جيل الخلافة المستوى التمهيدي]

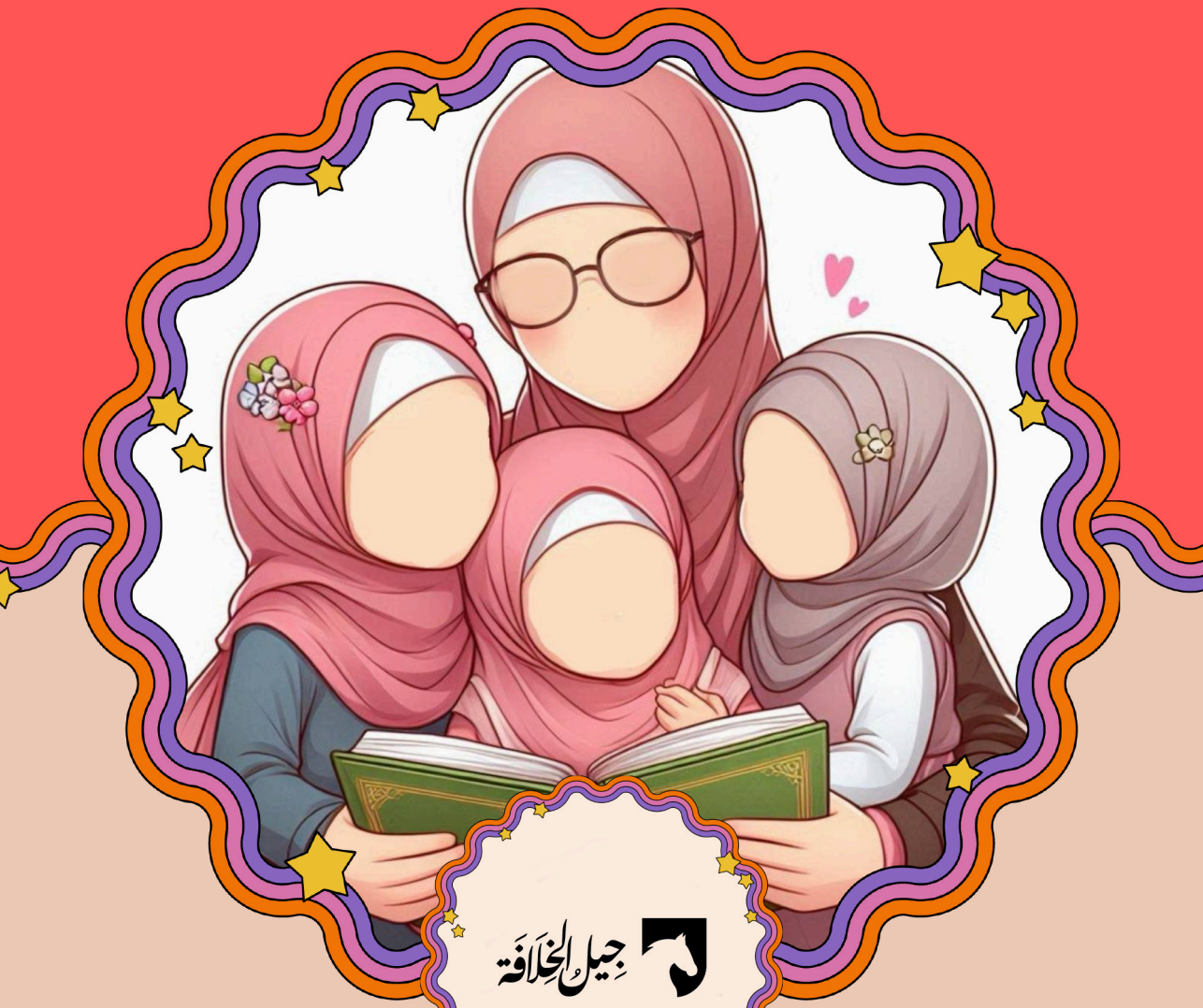

جيل الخلافة

صَفِيَّةُ_ رضي الله عنها_هِيَ عَمَّةُ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَشَقِيقَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، أَسَدِ الإِسْلَامِ. وَقَدْ وَقَفَتْ مَعَ المُسْلِمِينَ مُنْذُ بَدَايَةِ الإِسْلَامِ، تَتَحَمَّلُ أَذَى كُفَّارِ قُرَيْش.

وَكَانَ أَشَدُّ مَا مَرَّ عَلَيْهَا مَقْتَلَ أَخِيهَا حَمْزَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي مَعْرَكَةِ أُحُدٍ. وَقَدْ صَبَرَتْ لِذَلِكَ وَاحْتَسَبَتْهُ عِنْدَ اللهِ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ.

كَانَتْ صَفِيَّةُ_ رضي الله عنها_ عَزِيزَةً بِإِسْلَامِهَا لَا تَخَافُ الكُفَّارَ. وَهِيَ وَالِدَةُ فَارِسٍ مِنْ فُرْسَانِ الإِسْلَامِ، الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَدْ رَبَّتْهُ عَلَى القُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَعَلَى حُبِّ اللهِ وَرَسُولِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ فِي غَزْوَةِ الأَحْزَابِ، اجْتَمَعَ الكُفَّارُ فِي جُيُوشٍ لِحِصَارِ المَدِينَةِ (مَدِينَةِ المُسْلِمِينَ)، وَأَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحِمَايَةِ النِّسَاءِ وَوَضْعِهِنَّ فِي حِصْنٍ بَعِيدًا عَنْ أَعْيُنِ الكُفَّارِ؛

كَيْ يَتَمَكَّنَ الرِّجَالُ مِنَ التَّصَدِّي لِجُيُوشِ الكُفَّارِ. وَلَكِنَّ جَاسُوسًا يَهُودِيًّا تَسَلَّلَ لِنَاحِيَةِ الحِصْنِ وَقَدْ انْتَبَهَتْ لِحَرَكَتِهِ صَفِيَّةُ ـ رضي الله عنها ـ، الَّتِي كَانَتْ يَقِظَةً.

فَتَحَيَّنَتْ صَفِيَّةُ ـ رضي الله عنها ـ فُرْصَةً حَتَّى تَمَكَّنَتْ مِنْ ضَرْبِ الجَاسُوسِ فَجْأَةً وَقَتْلِهِ، وَبِذَلِكَ كَفَتِ المُسْلِمِينَ شَرَّهُ.

لَقَدْ كَانَتْ صَفِيَّةُ _رضي الله عنها_ مُسْلِمَةً شُجَاعَةً لَا تَسْمَحُ لِجَاسُوسٍ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِحِصْنِ النِّسَاءِ فِي الوَقْتِ الَّذِي انْشَغَلَ فِيهِ الرِّجَالُ بِقِتَالِ جُيُوشِ الكُفَّارِ.

انْتَصَرَ المُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ المَعْرَكَةِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِمَعْرَكَةِ الخَنْدَقِ أَوِ الأَحْزَابِ.

سُمِّيَتْ بِالخَنْدَقِ: لِأَنَّ الصَّحَابَةَ حَفَرُوا خَنْدَقًا كَبِيرًا يُحِيطُ بِالمَدِينَةِ لِيَمْنَعَ جُيُوشَ الكُفَّارِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهَا.

وَسُمِّيَتْ بِالأَحْزَابِ: لِأَنَّ الكُفَّارَ اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ بِشَكْلِ أَحْزَابٍ لِيَهْدِمُوا دَوْلَةَ الإِسْلَامِ فِي المَدِينَةِ، وَلَكِنْ أَخْزَاهُمُ اللهُ وَهَزَمَهُمْ وَنَصَرَ المُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ.

لَقَدْ حَفِظَتْ

صَفِيَّةُ _رضي الله عنها_المُسْلِمَاتِ بِيَقَظَتِهَا وَشَجَاعَتِهَا مِنْ أَذِيَّةِ الْجَاسُوسِ الْيَهُودِي.

رَضِيَ اللهُ عَنْ صَفِيَّةَ

جيل الخلافة

المجموعة القصصية
لِلْمُسْتَوَى التَّمْهِيدِي